من غفل عنها ولذلك قال سبحانه بعد ذلك وإنها لكبيرة إلا على
الخاشعين فأفرد الصلاة بالذكر ولم يعد الصبر به إذ لو كان كذلك
لقال وإنه لكبير فذلك يدلك على ما قلناه أولا أن الصبر والصلاة
متلازمان فكان أحدهما عين الآخر كما قال في الآية الأخرى والله
ورسوله أحق أن يرضوه وقال والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله وقال وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها
فافهم والصلاة شأنها عظيم وأجرها عند الله جسيم ولذلك قال
سبحانه إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما سئل أي الأعمال أفضل فقال الصلاة لموا
قيتها **وقال** صلى الله عليه وسلم المصلي يناجي ربه وقال أقرب
ما يكون العبد من ربه في السجود ورأينا أن الصلاة اجتمعت فيها
من العبودية ما لم يجتمع في غيرها منها الطهارة والصمت
واستقبال القبلة والتكبير والقراءة والقيام والركوع والتسبيح
في الركوع والسجود والدعاء في السجود التي [illegible] لك فهي مجموع
[illegible] لأن الذكر بمجرده عبادة والتسبيح والدعاء

والركوع والسجود والقيام فكل واحد منهما بمجرده
عبادة ولولا خشية الإطالة لبسطت الكلام في أسرا
رها وشوارد أنوارها وهذه اللامعة ها هنا كافية والحمد لله

**البادرة الرابعة** قوله سبحانه لا نسألك رزقا نحن
نرزقك أي لا نسألك أن ترزق نفسك ولا أهلك وكيف
نأمرك بذلك ونكلفك أن ترزق نفسك وأنت لا تستطيع ذ
لك وكيف يجمل بنا أن نأمرك بالخدمة ولا نقوم لك بالقسمة
فكأنه سبحانه لما علم أن العباد ربما شوش عليهم طلب
الرزق في الدوام في الطاعة وحجزهم ذلك عن التفرغ للموا
فقة خاطب رسوله ليسمعوا فقال وأمر أهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك أي قم بخدمتنا ونحن نقوم
لك بقسمتنا وهما شيئان شيء ضمنه الله لك فلا تتهمه
وشيء طلبه منك فلا تهمله فمن اشتغل بما ضمن له عما طلب
منه فقد عظم جهله واتسعت غفلته وقل ما ينتبه لمن
يوقظه بل حقيق على العبد أن يشتغل بما طلب منه عما ضمن له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)